Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صنع ذلك إمرة المدينة ؛ لأن ولايته كانت بطريق النيابة عن السيد الشريف محمد بن بركات لتفويض السلطان الأشرف إليهُ أمر الحجاز وأن المشار إليه صار يأخذ حصته مما يحمل له من الإقطاع ومن الصدقات ، وعطل عليه أهل مصر بعض إقطاعه ، فحمله ذلك على ما سبق .

بعد هذا العرض الموجز لما تم من عمارة المسجد النبوى فى العهد المملوكى بعد الحريقين اللذين تعرض لهما المسجد فى سنة ٦٥٤ هـ فى عهد دولة المماليك البحرية وفى سنة ٨٨٦ هـ فى عهد المماليك الجراكسة ، نود أن نجمل المبالغ التى رصدت والمواد التى استعملت فى إصلاح وتعمير المسجد النبوى الشريف .

ولما بلغ الخبر السلطان الأشرف قايتباى خبر الصاعقة واحتراق المسجد وجه الأمير سنقر إلى المدينة لعمارة المسجد ومعه ما يزيد على مائة صانع والآلات اللازمة ، وشرعوا فى العمارة فبدأوا بالمئذنة الرئيسية فبنوها ، ثم بنوا الجدار القبلى والشرقى إلى باب جبريل .

وزادوا فى عرضه يسيراً ، ووسعوا المحراب العثمانى وأقاموا عليه قبة على رؤوس الأساطين التى حوله بعد أن دعموا كل أسطوانة بأخرى وربما دعموا الواحدة بأربع .

وأقاموا على جدر الحجرة النبوية قبة فوق السقف الذى كان عليها ، وجعلوا فوق القبة قبة أخرى أقيمت على الأساطين والدعائم التى أحدثوها فضيقت الجهة الشرقية فخرجوا بجدار المسجد ذراعين وربعاً .

وأحدثوا أسطوانة فى رأس مثلث الحجرة ، وأقاموا قبة كبيرة تحيط بها ثلاث صغيرة بين الحجرة النبوية والجدار القبلى ، وقبتين أخريين أمام باب السلام من الداخل .

وبنوا هذا الباب بالرخام الأسود والأبيض ، وزخرفوه كما زخرفوا المحراب العثمانى ، وأعادوا ترميم الحجرة الشريفة وما حولها والجدار القبلى ، وصنعوا منبراً ، واتخذوا « دكة » للمؤذنين من الرخام ، وخفضوا أرض مقدم المسجد حتى ساوت أرض المصلى النبوى .